Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- التوازن الدقيق في ممارسته الحياة ضمن متطلبات عالم الشهادة وعالم الغيب. إن الدنيا حلوة خضرة، وهي العالم المشاهد المحسوس الذي يتعامل معه الإنسان فيفرض عليه نوعاً من الممارسة التي تحتاج إلى ضوابط وكوابح.

والآخرة هي العالم غير المشاهد، ولكنه الموعود من الله، وقد يتجاوز الحسي المشاهد غيره فيطغى عليه فيلغيه أو يحجّمه في إطار ضيق محدود.

والنجاح عند المؤمن يتم عندما تتم عملية التوازن بين المشاهد المحسوس وبين الموعود المتخيل «المُغيَّب» فلا يطغى جانب على جانب، ولا يُلغي أحدهما الآخر.

- اكتمال الجوانب الذاتية والاجتماعية في شخصية النبي ﷺ (فهو الأب والزوج والجد والداعية والقائد العسكري وإمام الصلاة والمربي والمعلم ... الخ) مما يؤدي إلى أن تكون القدوة به في تمامها وكمالها، قد شملت جوانب الحياة التي عاشها ويعيشها الإنسان المسلم في كل زمن وحين.

* الخامسة: سيرته دليل صدقه

إن مفتاح قبول الإسلام هو الإقرار بصدق محمد ﷺ وأنه لا يقول إلا حقاً، لأنه الواسطة بين الناس وبين ربهم جل وعلا.

لذا استخدم النبي ﷺ هذه المسألة عندما أخبر الناس بأنه مرسل من عند الله تعالى بالرسالة.

فقال وهو على جبل الصفا في مكة عندما أمر بتبليغ الدعوة: (يا معشر قريش لو أخبرتكم أن وراء هذا الجبل خيلاً تريد الإغارة عليكم أكنتم مصدقيّ؟ قالوا: ما جربنا عليك كذباً)[1].

ويظهر صدق النبي ﷺ من خلال سيرته بأمرين:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله - وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب - بلفظ آخر ١٩٠٢/٤ (ح/٤٦٨٨).
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) ١٩٩٢/١ (ح/٣٥٥) وغيرهما.